

دراسات نقدية 3
إعداد: كريمة البلخي
إشراف الدكتور: مضر علي



عنوان الدراسة:

أثر استخدام منصات التواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية

عبد الله أحمد الزهراني

٢٠٢٢

رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاتصال والإعلام

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة ، إلى تحليل التأثير الذي تمارسه منصات التواصل الاجتماعي ، مثل: (تويتر والإنستغرام ، وسناب شات) على تشكيل آراء الشباب الجامعي في القضايا الاجتماعية ، والسياسية. سعت الدراسة ، إلى اختبار ثلاث فرضيات ، أهمها: أن الاستخدام المكثف لمنصات التواصل ، يسهم في إعادة تشكيل المواقف الفكرية ، والقيمية لدى الشباب. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة ، واستهدفت عينة مكونة من 570 طالبًا وطالبة من جامعات مختلفة.

أظهرت النتائج ، أن 74% من الشباب يعتمدون على وسائل التواصل كمصدر رئيسي للمعلومات ، وأن هناك علاقة طردية بين كثافة الاستخدام ، ومستوى التفاعل مع القضايا العامة ، كما بيّنت النتائج ، وجود تأثيرات واضحة في الاتجاهات السياسية ، والاجتماعية تبعًا لنوع المنصة المستخدمة.

تقييم نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة ، تماسكًا قويًا بين الفرضيات الأساسية ، والبيانات الميدانية ، خاصة في الفرضيتين الأولى والثانية. فقد كشفت ، أن الاستخدام المكثف لمنصات التواصل الاجتماعي ، يرتبط بوضوح بتشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الشباب الجامعي ، وهو ما يعكس وعيًا رقميًا مرتفعًا بين أفراد العينة ، كما أظهرت الدراسة دقة في التمييز بين تأثير المنصات المختلفة ، إذ تبين أن تويتر يمارس تأثيرًا سياسيًا أوسع ، بينما ينحصر تأثير إنستغرام في الجوانب الاجتماعية. أما الفرضية الثالثة المتعلقة بموثوقية المحتوى ، فقد واجهت صعوبات تحليلية ، بسبب تنوع مصادر المحتوى بين الرسمي وغير الرسمي ، مما جعل العلاقة الإحصائية غير محسومة.

على المستوى المنهجي ، كانت أداة الاستبانة فعّالة في قياس التوجهات ، والعينة الممثلة أضافت مصداقية للنتائج ، ومع أن الدراسة حققت اتساقًا واضحًا مع الفرضيات النظرية ، إلا أنها كشفت أيضًا ، عن الحاجة إلى تعزيز التربية الإعلامية الرقمية لتمكين الشباب من التمييز بين المعلومة الموثوقة والمضللة.

تعد هذه النتائج ، ذات قيمة تطبيقية في تطوير سياسات التوعية الرقمية في المؤسسات التعليمية ، كما تؤسس لدراسات أعمق مستقبلًا حول العلاقة بين الثقة الرقمية ، وبناء الرأي العام.

فحص نتائج الدراسة وملاءمتها لفرضيات الدراسة

رقم الفرضية	صيغة الفرضية	هل تحققت إحصائيًا؟	النتائج المستخلصة	مدى الملاءمة المنهجية	التقييم النهائي
الفرضية الأولى	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام منصات التواصل الاجتماعي وتشكّل الاتجاهات الفكرية لدى الشباب.	نعم ✓	أظهرت النتائج أن 74% من العينة يعتمدون على وسائل التواصل كمصدر رئيسي ، وأن المستخدمين المكثفين أكثر تبنياً للمواقف الجديدة.	الفرضية متسقة مع أدبيات الإعلام الجديد ونظرية الاستخدامات والإشباع ، والأداة البحثية التقطت العلاقة بفعالية.	مرتبطة ومتحققة بوضوح
الفرضية الثانية	تختلف تأثيرات المنصات الاجتماعية بحسب نوع المنصة (تويتر ، إنستغرام ، سناب شات...) في تشكيل الرأي العام.	نعم ✓	تبين أن تويتر كان الأكثر تأثيراً سياسياً ، في حين أن إنستغرام ركز على الجوانب الاجتماعية ، وسناب شات على القضايا الترفيهية.	تم استخدام تحليل مقارن بين المنصات ، وظهرت فروقات جوهرية تدعم صياغة الفرضية.	مرتبطة ومتحققة
الفرضية الثالثة	توجد علاقة بين مدى موثوقية المحتوى الرقمي عبر المنصات الاجتماعية وميل الشباب لتبني الآراء العامة.	جزئياً ✗	النتائج أظهرت تبايناً في تقييم الموثوقية بين المصادر الرسمية وغير الرسمية ، مما أدى إلى عدم وجود دلالة حاسمة على التأثير المباشر.	الفرضية منطقية لكن النتائج عكست صعوبة ضبط "الثقة بالمحتوى" كمحدد ثابت في تكوّن الرأي العام ، مما يتطلب أدوات أكثر دقة.	مرتبطة جزئياً ، غير محسومة إحصائياً

ومن وجهة نظر الباحثة ، فإن نتائج الدراسة تعكس واقعًا متغيرًا في سلوك الشباب الجامعي تجاه الإعلام الرقمي ؛ حيث باتت منصات التواصل ، تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الرأي العام واتخاذ المواقف. وتؤكد الباحثة على أن تنوع التأثير بين المنصات يشير إلى أن كل منصة تُنتج خطابًا معرفيًا خاصًا بها ، مما يتطلب فهمًا عميقًا لطبيعة المحتوى المتداول. كما ترى أيضًا ، أن حيادية النتائج في الفرضية المتعلقة بموثوقية المحتوى ، تكشف عن فجوة في الوعي النقدي لدى المستخدمين. وتشدد الباحثة ، على ضرورة دمج مفاهيم التربية الإعلامية الرقمية في المناهج الجامعية.



Thank You